سرى للغاية

محضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر
مع العقيد معمر القذافى قائد الثورة الليبية
القاهرة – قصر القبة فى ٢ أغسطس ١٩٧٠

الحاضرون

من الجانب المصرى:

الرئيس جمال عبد الناصر، حسين الشافعى، على صبرى.. عضوا اللجنة التنفيذية العليا، الفريق أول محمد فوزى.. وزير الحربية.

من الجانب الليبى:

العقيد معمر القذافى.. رئيس مجلس قيادة الثورة الليبية، الرائد مختار عبد الله القروى، النقيب محمد المقريف.. عضوا مجلس الثورة الليبى.

المحتويات

	الموضوع	الصفحة
١–	حديث أخوى	١
٢–	وضع فتحى الديب فى ليبيا	٢
٣–	عبد الناصر يقترح ارسال مندوبين من دول الميثاق الثلاثى – مصر والسودان وليبيا– يكون مقرهم فى طرابلس	٥
٤–	الملك ادريس السنوسى سعيد بوجوده فى مصر	٥
٥–	الرئيس يروى نكت تحكى فى مصر عن ليبيا	٦
٦–	موقف العراق والفدائيين الفلسطينيين من مصر	٨ – ١١

سرى للغاية

محضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر
مع العقيد معمر القذافى قائد الثورة الليبية
القاهرة – قصر القبة فى ٢ أغسطس ١٩٧٠

عبد الناصر: أهلا.. إتفضلوا.

القذافى: ازاى الصحة.

عبد الناصر: كويس الحمد لله.

القذافى: الحمد لله.

عبد الناصر: هو دلوقتى عسكرى قاعد تلاقيه بيشتغل دلوقتى مسؤول عن الطيران، تعرف إنه طار على الـ Jet plane فى سنة ٥١[١]، تتعشوا؟ يافهيم العشا جاهز؟ إنت بتاكل قدى ٥ مرات! (ضحك)، أنا لاحظت وزنه زاد..
إتفضل ازيك يامختار.

مختار: الحمد لله كويس.

عبد الناصر: صحته كويسه؟ ازاى خالد؟

مختار: الحمد لله كويس.

عبد الناصر: بيعيط برضه.

مختار: لا.. لا.

عبد الناصر: اسكندرية عندنا جميلة دلوقتى، بالليل بعد ما الشمس بتغيب الجو بيبقى جميل جدا.

---

(١) على صبرى.

القذافى: جميل جدا.

عبد الناصر: فأنا بنزل أمشى الساعة ٧ وبعدين بيبقى الدنيا كاتمة كده على ثمانية إلا ربع يبتدى الهوا يبرد. إنت لسه رئيس؟

المقريف: آه.. هو بعد رئيس فيه حاجة؟

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: مافيش! فيه نكتة هنا اللى بيقول له: ايه إنت فاكر أنا ايه؟ أنا حاجة كبيرة قوى يعنى، قال له: تطلع ايه يعنى مقدم؟ قال له: لأ.. قال له: ايه يعنى عميد؟ قال له: لأ.. قال له: لواء؟ قال له: لأ.. أكتر أكتر، قال له: ايه يعنى فريق؟ قال له: لأ.. قال له: فريق أول؟ قال له: لأ.. بعد كده مافيش، قال له: أنا مافيش! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: وبعد الرئيس مافيش! (ضحك).
رياض واخد اجازة أعصابه تلفت بقى – محمود رياض – قلت له: يعنى تاخد أجازة غصب عنك وتمشى من البلد! (ضحك)

القذافى: حتى الأخ أنور كان متابعنا.. أنور.

عبد الناصر: لأ.. أنور تعبان راقد ومطلوب منه مايتحركش.

المقريف: طيب وفتحى؟

عبد الناصر: فتحى عنده القلب والله، هنا كل الناس عندها القلب! (ضحك) حتى حاتم كان عنده القلب عبد القادر حاتم.. كله، كويس العسكريين بعاد عن الحكاية دى، فتحى.. والله أنا ما شوفته.

القذافى: ليش ماجاش؟

عبد الناصر: إنتو ماأنتوش عايزينه!

القذافى: والله عايزينيه.

عبد الناصر: أنا حسيت إنكم مش عايزينه، هو بلغ مرة مافيش داعى يطلع على المطار باين كده إن فيه حاجة! مرتين، لما جه سيد مرعى قالوا له: ماتطلعش تقابله فى المطار.

القذافى: لا والله..

عبد الناصر: أنا حسيت..

القذافى: هو بنفسه يشعر بحاجات!

عبد الناصر: لأ.. هو بعت لى تقرير وقال لى: إن نبه على إن أنا ماأطلعش المطار، فإذا كان فيه حساسية..

القذافى: لا..

عبد الناصر: وبعدين هو فيه حملة عاملينها ضده الجزائريين، يعنى اسمه على الجافى داير فى القهاوى بيتكلم ضده، فأنا الحقيقة.. هو الراجل والله أنا جبته غصب عنه، قلت له: مافيش داعى نخلق حساسية وكلام بهذا الشكل.

المقريف: هو قال: أنا أعصابى تعبانى بدى أرجع أمضى ٤ أيام وبعدين أرجع.

عبد الناصر: يعنى هو من يوم ما مشى الاتصال بينا قل الحقيقة أنا ملاحظ، حتى أنا امبارح كنت بقول: عايزين نعين واحد نشط يبقى سفير هناك؛ لأن هو جمال شعير هو راجل طيب قوى على فكرة أنا أعرفه..

القذافى: لكن مش قادر..

عبد الناصر: لأ.. لأ.. هو راجل طيب خالص وأنا عارفه أصلا، يعنى كان تلميذى وخدم معايا وراجل بحبوح كده، لكن فتحى قرف! (ضحك) لأ.. فتحى أنا عارفه فتحى ناصح قوى قوى، يعنى كان ماسك الخدمة السرية كلها اللى هى هيئة الأمن القومى كلها كان ماسكها فتحى.

القذافى: لا.. والله اللى أنا فهمته إنه كان عيان.

عبد الناصر: لأ.. والله أنا اللى فهمته إنكم تكونوا مش عايزينه، وعلى هذا الأساس..

القذافى: لازم عارف مين اللى قال له مايجيش المطار.

عبد الناصر: أنا ما بعرف والله هو بعت تقرير وقال: إن هو حس كده إن اتنبه عليه مايطلعش المطار، وضعه مالوش وضع.

المقريف: لا..

عبد الناصر: يوم ما كان رايح سيد مرعى، قالوا له: مايطلعش، فأنا قلت: قد يكون فيه حساسية وإنكم قد تخجلوا إنكم تتكلموا معانا ولاّ حاجة، أنا قلت: آخده.

القذافى: إحنا جميع أسرارنا معكم.

عبد الناصر: إنتو عايزينه خدوه معاكم، أنا مش هبعته إنتو تقبضوا عليه من القاهرة هنا وتاخدوه معاكم! (ضحك)

القذافى: سببه إنه كان مريض.

عبد الناصر: كان مريض لأ.. هو أصلا عنده السكر وعنده القلب وعنده ضغط، وعنده على كافى! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

القذافى: لكن هو أقوى من على كافى.. مايأثرش عليه على كافى.

مختار: لأ.. هو ماهر جدا.

عبد الناصر: يعنى إحنا لو نعمل مندوبين حتى للدول الثلاثة مقرهم طرابلس.. الاقتراح اللى أنا قلته فى الخرطوم، ويجى واحد من السودان وواحد من مصر وواحد من ليبيا. إحنا ممكن نعين فتحى مننا يبقى لجنة لتنفيذ الميثاق الثلاثى، بيتهيألى السودانيين موافقين على هذا الكلام لأن مأمون لما كنا هناك، وبهذا يبقى له وضع ما يبقاش كده عامل زى الـ Fantomas والرجل الخفى.. ما هو ليه وضع ومالوش وضع. لما نعمل العملية دى يبقى العملية الحقيقة أحسن، وبيتهيألى السودانيين يوافقوا على هذه العملية زى ما إنتم ليكم ممثل هنا فى الجامعة العربية مش كده.. غير اسمه ايه السفير القديم؟

القذافى: ايه البسيكرى.. لكن أقلناه.

عبد الناصر: لكن موجود هنا فى مصر ممثل فى الجامعة العربية فإحنا نعمل ممثل للميثاق الثلاثى، إحنا نبعت واحد غير السفير يبقى السفير شئ والممثل شئ ويبقى له وضعه، مايبقاش وضع الحقيقة على خجل كده؛ وبهذا يبقى يقدر يروح ويجى ومايبقاش عليه التزامات سفير؛ لأن السفير عليه التزامات كتير قوى بيروح حفلات ويروح يقابل سفراء وبيعمل.

الملك ادريس مبسوط.

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: صحته اتصلحت..

القذافى: صحته اتصلحت! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: هو دلوقتى قاعد فى اسكندرية، هو قاعد فى المنتزه عنده كابينه فى المنتزه بيروح البلاج كل يوم وقدامه البيكينى والناس كلها وهو بيقعد على البحر، أنا بقول لجلود: إن الراجل صحته اتصلحت وإنتو صحتكم ساءت! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: والراجل قاعد على البلاج وإنتم قافلين عليكم المكاتب! (ضحك) لكن بيقول بقى ايه: اللى يقول له ياملك يقول له: يعنى ما تقولوا لى.. قولوا لى ياحاج!

المقريف: هو عنده كام سنة.

عبد الناصر: عنده ٨٣ سنة والله، لكن هو راجل ما بيشترك فى حاجة، لما بعت له الشالحى بعتوا له قالوا له: إن جهزوا له فى سويسرا وييجى بعتوا له مع واحدة. أنا قلت: روحنا وبلغناه على طول، وقال لنا: إنه لا يتدخل فى السياسة ولا يترك مصر، وإن عمر الشالحى بعت له وقال له: كذا وكذا وكذا، وهو بيبلغنا لأن هو إدا لنا كلمة من الأول إن مايقبلش. وقالوا له: إن الفلوس موجودة تحت أمره وقصر تحت أمره. هم الحقيقة لما بياخدوه يقدروا يستخدموه، إحنا ما كنا نسيبه يطلع لأ.. مانسيبوش.

القذافى: لكن مرة على البلاج يقدروا يخطفوه ولا حاجة.

عبد الناصر: لأ.. عندنا ماحدش يقدر يخطف حد ده الدنيا هنا ممسوكه كويس! (ضحك) لأن اذا كنا سيبناها كانوا كلونا فى السنين اللى فاتت، يعنى إحنا دخلنا ١٠٠٠ معركة مع الدنيا كلها، ما يقدروا يخطفوه. كان زمان اللى عايز يهرب يروح يهرب لليبيا وكانوا بقى طلعوا نكت كتيرة هنا، دلوقتى بقى ماتنفعش. كانوا يقولوا بقى الرجعيين: فيه كلب طلع يجرى لغاية ما عدى خطوط ليبيا ووقف هوهوهوهو ورجع تانى لأن هنا مش قادر يتنفس! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: كان فيه نكتة تانية برضه على ليبيا..

القذافى: لأ.. دلوقتى يروح على تونس! (ضحك)

عبد الناصر: على تونس يروح لبورقيبة! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: الرجعية لازم تعملها.

كان فيه نكتة تانية برضه بيقولوا: فيه كلب فضل يجرى يجرى لغاية لما عدى حدود ليبيا بقى وقعد يلهث، فجم سألوه.. إنت ايه اللى جابك من مصر؟ قال لهم: أصلهم بيلموا الجمال دلوقتى، قالوا له: طيب إنت مش جمل إنت كلب، قال لهم: حلنى عقبال ما أثبت لهم إنى أنا مش جمل! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: هنا أصلا يوميا بيجى لنا تقرير عن النكت، عندنا هنا يوميا نكت سياسية طبيعة البلد هنا كده يعنى. أوقات كانوا بيطلعوها بقى من عدة نسخ وأنا قلت لهم: جيبها لى بقى من نسخة واحدة وإلا تبقى المباحث بتروج للنكت اللى ضدنا فى البلد.. الراجل اللى بيلففوه على المكاتب كل واحد بيقعد يكررها! (ضحك)

هنا القاهرة ٥ مليون فيها بقى كل ما يمكن أن يتصوره انسان، يعنى كانوا واخدين الـ News Week حديث من هيكل وحديث من خريج جامعة وحديث من امرأة سواق أتوبيس، آه من أنور السادات. طبعا هيكل كلامه إن خريج الجامعة بيقول: إن هو دلوقتى طلع وهيجندوه وبياخد ٢٠ جنيه ماهية، وإنه حب يطلع بره وماكانش فيه فرصة يطلع بره. امرأة السواق بتقول: إن كانت حالتهم تعبانه وبعدين دلوقتى ولادها بيتعلموا مجانا وجوزها بياخد ماهية كويسة وبنتها قربت تتجوز وولادها فى ثانوى وهيدخلوا الجامعة ومش فاهم ايه، وبتقول بقى: إن إحنا خدنا من الثورة حاجات كتيرة جدا.. التناقض الغريب اللى بين أفراد المجتمع!

هتمشوا الساعة كام ٨؟

القذافى: ٧.

عبد الناصر: ٧.. كانوا قالوا لى: إنكم مسافرين بغداد.

القذافى: كنا مسافرين بغداد كنا راجعين بالليل.

عبد الناصر: توصلوا الساعة.. على العموم حردان مدى تصريح إن الجزائر وليبيا موافقين على موقف بغداد.. بيذاع على راديو بغداد.

القذافى: لأ.. هو بغداد داعم..

عبد الناصر: لأ.. البيان الأولانى بتاع الصبح.

القذافى: أنا شوفته كده إن العراق..

عبد الناصر: لأ.. هم طلعوا بيان الصبح إنهم مش هيحضروا المؤتمر، وبعدين طلعوا على الظهر تصريح قال حردان: إن ليبيا والجزائر يوافقوا موافقة تامة على موقف العراق، يعنى أنا ماعلقتش والله، أنا حتى سألت هل هناك مصدر آخر غير بغداد؟ قالوا: لأ.. بغداد.

القذافى: هم حبوا ياخدوا مننا..

عبد الناصر: هم أذاعوا بيان الصبح الحقيقة ضدنا؛ إن مش هيحضروا إلا اذا إحنا رفضنا قرار مجلس الأمن كذا، وهو الموضوع ده هو الرسالة اللى هو بعتها لى، وبعدين إنتم شوفتوها إنتم الصبح.. جاب لكم حردان رسالة؟

القذافى: آه.

عبد الناصر: وجاب لنا رسالة إحنا كمان، وودا للنميرى والنميرى بعت لنا الرسالة اللى راحت له، وإحنا جت لنا رسالة وردينا عليها. وبعد البيان بتاعهم أذاعنا الرد بتاعنا على رسالة البكر؛ لأن هذا الجواب ده هو رد على البيان وهذا الكلام مش مطلوب. إحنا قلنا: تحرير الأرض العربية وبعدين مافيش حاجة حصلت! إنتم وإنتوا بتكلمونى على الوحدة بتذكر أنا بقول لك: إن فى حالة الوحدة هتكتفونى.. مايبقاش فيه حل سلمى مافيش قرار مجلس الأمن!

القذافى: لازم يبقى فيه مرونة.

عبد الناصر: وقلت لى والأتاسى قالى لى: لأ.. إعمل اللى إنت عايزه، إلا إن الحقيقة إحنا بنحارب على الجبهة يعنى فيه جيش عراقى قاعد هناك وإنت شوفته طيب ليه اليهود مابيضربهوش؟! ليه بيضربونا إحنا؟! ليه مابيضربوش الجيش العراقى؟!

القذافى: آه..

عبد الناصر: لأن لا ده بيضرب ده ولا ده بيضرب ده، طيب إحنا ناس قفة يعنى؟! أنا عندى كل جمعة ٣٠٠ خسائر ما بين قتيل وجريح.. فيه ٣٠٠ وفيه ٤٠٠، وأنا وريت الأخ معمر الخسائر والقتلى. وبعدين نيكسون بعت لنا قال لنا الآتى: يعنى هنديهم كل الأسلحة اللى عايزنها اذا رفضتوا! طيب هياخدوا الأسلحة دى مش هيضربوا بيها حسن البكر هيضربونا إحنا! الوضع الحقيقة بهذا الشكل يجب الحقيقة إن إحنا نحطه..

وبعدين هل العملية دى هتنجح؟ طيب ما إحنا قبلناها سنة ٦٧ ومانجحتش! هو النهارده اللى حرك الأمريكان وجود الروس الحقيقة فى مصر.. وجود العسكرى الروسى. العملية نجاحها بعيد.. بعيد جدا، وبعدين كل خطتنا فى عمل انقسام جوه اسرائيل بوظوه لأن اليهود لقوا إن الانقسام هيحصل عندنا إحنا! وعلما إن لازم حزب جاحال يمشى بتاع مناحم بيجين، وبعدين إحنا كل ما نكسر جوه اسرائيل نستفيد.

وبعدين بيطلع ياسر عرفات أول امبارح يقول لك: التحرير من النهر الى البحر، من نهر الأردن الى البحر المتوسط! يعنى ايه تحرر؟! تعرف هذا الكلام معناه إن إحنا بنسيب الضفة الغربية! أنا سينا ماتهمنيش لأن سينا مافيهاش ناس ماحدش هيهودها أبدا، الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة هيحصل فيهم ما حدث فى فلسطين سنة ٤٨؛ هنقعد نقول: لأ.. ياالكل يامافيش وبعدين مين هيحرر؟!

يعنى مع احترامى للاجتماع اللى هتعملوه بكره، العملية ماهياش قريبة المنال عسكريا ولا سنة ولا اثنين ولا ثلاثة يعنى؛ لأن العملية أعقد كثير مما يحاول بعض الناس إنهم يبسطوها!

والله اذا كانوا مش عايزين إن الضفة الغربية ترجع أنا لى شرط إن الضفة الغربية ترجع، يعنى أنا قلت: لن أقبل هذا الكلام إلا اذا كانت الضفة الغربية ترجع وقطاع غزة يرجع والجولان، قالوا: إنهم مستعدين الجولان يسرى عليها اللى يسرى على سينا اذا سوريا قبلت القرار؛ طيب اذا كان هناك امكانية إن احنا نسترد ده بدون حرب اللى هى ماإحناش عارفين هتقع امتى.. وأنا رأيى ولا ٢٠ سنة! إحنا من سنة ٤٨ قاعدين نتكلم وبقالنا ٢٢ سنة ومافيش حد قدر، وأنا سنة ٦٣ والا ٦٤ وقفت وقلت: إن إحنا ماعندناش خطة لتحرير فلسطين، تذكر هذا فى خطبة أدام الشقيرى والجماعة دول.. صعب يعنى فماذا نعمل الحقيقة؟

طيب بعدين هم مابيحاربوش هيحاربوا امتى؟! وأنا لا أثق إنهم هيحاربوا أصل اللى هيحارب مش ممكن يحارب بميزانية ٧٠ مليون جنيه! يعنى العراق.. أنا جبت الميزانية امبارح ٧٠ مليون جنيه القوات المسلحة بتاعة السنة اللى فاتت أثناء الحرب مع الأكراد، ودلوقتى لما خلصت حرب الأكراد بتلاقى الميزانية هتنزل الى ٥٠ مليون جنيه، أنا ميزانيتى كانت ١٦٧ بقت ٥٥٣!

اتفضلوا.

[تناول العشاء]

عبد الناصر: إحنا خلاص بنام الساعة ١٢.

القذافى: بتناموا الساعة ١٢ كيف؟

عبد الناصر: (ضحك) طيب إنتو شباب بتسهروا للساعة ٢، أنا أسهر للساعة ٢ ليه؟!

القذافى: راحتك عندنا أهم من كل شئ.

عبد الناصر: اذا كان فيه مواضيع نتكلم فيها الصبح، بتناموا الساعة كام؟

القذافى: حسب الوقت.

عبد الناصر: لأ.. إحنا ناس بنظم وقتنا وأكلنا، قبل ما أطلع المطار اتعشيت دلوقتى..

القذافى: إحنا الى الآن ما نمنا..

عبد الناصر: إحنا كنا زمان كان فى الأول عندنا ٣٣ سنة كان الواحد بيقعد ليلتين مايناش.

القذافى: مرة يجيب واحد يقول لك ومرة يجيب لك أخبار ومرة الجو يتوتر.

القذافى: بالنسبة لحردان؟

عبد الناصر: حردان!

القذافى: أيوه.

عبد الناصر: هو راح أول ما نزل فى بغداد قال: إن فيه اتفاق كامل بين العراق والجزائر وليبيا، وإن الجزائر وليبيا تؤيد موقف العراق! أنا الحقيقة ماأخدتوش جد أنا عارفهم حردان، وأنا بعتوا لى هنا مندوب اللى هو عضو مجلس الثورة، أنا مارضيتش أقابله امبارح قعد طول النهار وبعدين قلت لهم: لا يمكن إنى أقابله!

نتكلم بكره ياأخ معمر اذا كان عندكم موضوعات إحنا مش مستعدين نسهر، طيب نتكلم الليلة نتكلم قد ايه؟ إحنا دلوقتى الساعة ١٢.

القذافى: ١٢,٣٠.

عبد الناصر: ناخد نص ساعة تحب نروح المكتب؟

القذافى: على كيفكم إنتم.. نروح.

عبد الناصر: طيب بعد الشاى.. هتسافروا امتى الصبح؟

القذافى: الساعة ١٢، هادول كلهم موجودين.

عبد الناصر: لأ.. نقعد نص ساعة.

القذافى: لو ما فى وقت نخليه بكره.

عبد الناصر: مش نص ساعة ولا أكثر؟! (ضحك)، طيب اشربوا الشاى.